أن لا، أو تدخل سوف أو السين أو قد[1]...

ورأى ابن خروف هذا القول فاسداً، قال: قوله فاسد لأنه لم يقبحه وإنما احتج عليه لأن العرب لم ترد عمداً، ودخلت اللام مع أن المخففة للفرق بينها وبين النافية ولم تدخل مع المفتوحة لأن المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال والمخففة على الأسماء فوقع الفرق.

وفي المسألة تفصيل يحتاج إلى معرفته الباحث للإلمام بأصول هذه القضية: فإن كان فعلها جامداً أو دعاء لم يحتج إلى اقتران شيء، وإن كان متصرفاً غير دعاء قرن غالباً بنفي نحو ﴿أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً﴾[2].

﴿أن لن نجمع عظامه﴾[3] أو بلو نحو ﴿أن لو نشاء أصبناهم﴾[4] أو بقد نحو ﴿ونعلم أن قد صدقتنا﴾، أو بحرف تنفيس نحو: ﴿علم أن سيكون﴾. وندر خلوها من جميع ما ذكرنا نحو قوله:

علمـــوا أن يـــؤملـــون فجـــادوا[5]

وقال ابن مالك ملخصاً هذه الأحكام:

وإن يكن فعلاً ولم يكن دعا ولـم يكـن تصـريفـه ممتنعـا
فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو تنفيس أو لَوْ وقليل ذكر لو

ونود أن ننبه إلى أن ﴿أن﴾[6] المفتوحة أشبه بالفعل من المكسورة لذلك أوثرت أن المفتوحة المخففة ببقاء عملها على وجه بين فيه الضعف[7].

---

(1) الكتاب 1/481.
(2) سورة طه، الآية: 89.
(3) سورة القيامة، الآية: 2.
(4) سورة الأعراف، الآية: 100.
(5) الهمع 1/143 وعجز البيت:
قبل أن يسألوا بأعظم ســـؤل
(6) الدرر اللوامع 1/120، شرح ابن عقيل 1/385.
(7) حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/291.